

هل الملكوت معد منذ البدايه ام لازال

يعده المسيح حتي الان ؟ يوحنا 14:

2-3 و متي 25: 34

Holy_bible_1

الشبهة

في وصف الملكوت يقول متي 25: 34 رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم

وهذا يدل ان الملكوت معد منذ تاسيس العالم ولكن نجد ما يناقض ذلك في يوحنا 14: 2 انا

امضي لاعد لكم مكانا 3 و ان مضيت و اعددت لكم مكانا اتي ايضا و اخذكم

الحقيقه لا يوجد اي تناقض بين الاعداد ففي نفس العدد الذي يقول فيه المسيح انه يذهب ليعد مكان يقول ان بيت ابيه موجود وبه منازل كثيره فهناك فرق بين الخلق وبين الاعداد. فالرد باختصار اولا ان الملكوت موجود منذ تاسيس العالم ولكن تجهيزه واعداده بصوره رائعه تليق بمكانة المسيح الممجّد. ومثال بسيط مع فرق التشبيه وهو بيت مبني ولكنه غير مفروش ويفرش في الوقت المناسب

ولكن الحقيقه الاعداد تحمل معني روعي اعظم من ذلك بمعنى ان الملكوت هو المسيح نفسه الذي هو قبل تاسيس العالم موجود والاعداد هو اعداد مكانه في حضن الاب لاستقبال ابناؤه في جسده النوراني وعندما يتم اعدادهم بطريقه مناسبه ياتي وياخذهم

ولتاكيد هذا المعني

انجيل يوحنا 14

14: 2 في بيت ابي منازل كثيره و الا فاني كنت قد قلت لكم انا امضي لاعد لكم مكانا

الرب يسوع المسيح استخدم في هذا العدد ثلاث كلمات مختلفين وهم

بيت و منازل و مكان

وجاء بيت بالمفرد ومنازل بالجمع ومكان بالمفرد

ويشير الي ان البيت كائن وموجود وهو يحتوي علي منازل كثيره موجوده بالفعل ولكن المسيح

سيعد مكان

في البداية كلمة بيت ابي

بيت اويكيا

G3614

οἰκία

oikia

oy-kee'-ah

From [G3624](#); properly *residence* (abstractly), but usually (concretely) an *abode* (literally or figuratively); by implication a *family* (especially *domestics*): - home, house (-hold).

تعني اقامة , ولكن عادة بمعني ماوي او تضامن بيت منزل

والرب يسوع المسيح يشير الي ملكوت السموات باسم بيت ابي

كلمة منازل

G3438

μονή

monē

mon-ay'

From [G3306](#); a *staying*, that is, *residence* (the act or the place): - abode, mansion.

إقامة وبقاء, منزل, مكان, مسكن, قصر,

وهو يقصد مساكن دائمة وإقامة مستمرة (في اليونانية), أماكن راحة. ونحن نقيم في الأرض

هنا في خيمة (إقامة مؤقتة) نخلعها بالموت, إستعداداً لكي نحصل على بناء (جسد مجد) في

السماء لنقيم فيه نهائي

مكان

G5117

τόπος

topos

top'-os

Apparently a primary word; a *spot* (generally in *space*, but limited by occupancy; whereas [G5561](#) is a larger but particular *locality*), that is, *location* (as a position, home, tract, etc.); figuratively *condition*, *opportunity*; specifically a *scabbard*: - coast, licence, place, X plain, quarter, + rock, room, where.

بقعه مكان محدد بالاشغال , موقع موضع منزل , حالة, فرصه, ساحل, مكان, ربع, ...

فيقول ان في بيت ابيه منازل كثيره هذه موجوده بالفعل ولكن في هذا البيت وفي هذه المنازل

الموجوده بالفعل سيعد المسيح مكان ومكانه لابناؤه

وغيرض المسيح هو ان يطمئن ابناءؤه علي وجود مكان يكفي للكل واكثر بكثير مما يحتاجونه إذا
الملكوت لن يضيق بمن هو أهل له

وهو ايضا يوضح اهتمامه بهم وانه لمحبتة لهم سيعد لهم مكان

والمعني الروحي هو انه بعد ان صعد بجسده النوراني في حضن الاب اصبح لمن يقبل ان يتحد
بجسد المسيح النوراني له مكانه مع المسيح في بيت الاب

ولهذا يكمل المسيح قائلا

14: 3 و ان مضيت و اعددت لكم مكانا اتي ايضا و اخذكم الي حتى حيث اكون انا تكونون انتم

ايضا

والمسيح يوضح انه سيفارقهم ولكن فراقه لايجب ان يحزنوا بسببه بل يجب ان يفرحوا لان
فراقه هو مؤقت لكي يعد لاتحاده م به ابديا .

والمكان الذي يتكلم عنه المسيح هنا بصيغة المفرد مكان اقامة المسيح والمسيح في حضن الاب
وفي يمين الاب

إنجيل يوحنا 1: 18

اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. **الابْنُ** الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي **حُضْنِ** الْآبِ هُوَ خَبَّرَ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 10: 12

وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،

فالمكان الذي يقيم فيه المسيح هو غير محدود كمكان مادي ولهذا يجب ان يؤخذ المعني

بالمفهوم الروحي

فكل المؤمنين سيكونوا في جسد المسيح ويصبح الله الكل في الكل

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 28

وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الْابْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، كَيْ يَكُونَ اللَّهُ
الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

فلهذا المقصود ليس مكان مادي بل مكانه نورانيه في جسد المسيح الذي هو في حضن الاب

وهو مكان واحد ولكل واحد نصيب فيه فهو يتسع لكل برحابة ولكن هناك درجات

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 41

مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لَأَنَّ نَجْمًا يَمْتَنَزُ عَنْ نَجْمٍ فِي
الْمَجْدِ.

اما الذي يتكلم عنه متي البشير

انجيل متي 25

25: 31 و متى جاء ابن الانسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على

كرسي مجده

25: 32 و يجتمع امامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من

الجداء

25: 33 فيقيم الخراف عن يمينه و الجداء عن اليسار

25: 34 ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ

تاسيس العالم

كلمت منذ التي جاءت مع تاسيس العالم هي تحمل معني قبل و اتت في اعداد بمعني قبل مثل

اعمال 7: 45 وغيرها فهو يتكلم عن شئ ازلي

وفي هذه الاعداد يتكلم المسيح عن يوم الدينونة والوقوف امام كرسي المسيح

ولابناؤه يقول لهم تعالوا رثوا الملكوت

وكلمت الملكوت شرحتها في ملف مستقل وهو

معني تعبير ملكوت السموات وملكوت الله

ووضحت ان الملكوت المقصود به هو المسيح نفسه

لان الملكوت لقب

ملكوت الله

ملكوت ربنا يسوع المسيح

ملكوت السموات

ملكوت السماء

والمسيح وضح ان بتجسده قد بدا ملكوت الله علي الارض لان المسيح هو ملكوت الله نفسه

إنجيل متى 12: 28

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!

إنجيل لوقا 11: 20

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبَعِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ.

إنجيل متى 13: 11

فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ.

إنجيل متى 13: 38

وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ وَالزَّوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِّيرِ.

إنجيل متى 13: 41

يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَقَاعِلِي الْإِثْمِ،

وكلماته هي بذور الملكوت

إنجيل مرقس 4: 26

وَقَالَ: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّهِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُلقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ،

ونلاحظ انه يقول يجمعون من ملكوته اذا ملكوت الله وهو ابن الانسان وهو المسيح هو بدا من

تملك المسيح علي عود الصليب وبدا ملكوت الله بهذا

وكان ملكوت الله علي شعبه اسرائيل اولا لم اطاعه واطاع الوصايا وبرفضهم المسيح خسروا

ملكوت الله

إنجيل متى 8: 12

وَأَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ فَيَطْرَحُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.»

إنجيل متى 21: 43

لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ.

وايضا وضح ان بقبول المسيح في القلب والمسيح هو ملكوت الله فيصبح ملكوت الله في القلب

إنجيل لوقا 17: 21

وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لَأَنَّ هَآ مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 1: 13

الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ،

والذي يبشر بالمسيح هو يعمل في ملكوت المسيح

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 4: 11

وَيَسُوعُ الْمَدْعُوُّ يُسْطَسُ، الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ. هُوَ لَآ هُمْ وَحْدَهُمُ الْعَامِلُونَ مَعِيَ لِمَلَكُوتِ

الله، الَّذِينَ صَارُوا لِي تَسْلِيَةً.

والذي يتحمل ضيقات لاجل المسيح هو ايضا في ملكوت المسيح

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 9: 1

أَنَا يُوْحَنَّا أَخُوْكُمْ وَشَرِيْكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي
الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

وايضا يؤكد المسيح انه في مجيؤه الثاني لقب نفسه بملكوت الله

إنجيل لوقا 21: 31

هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَائِرَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 4: 1

أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، عِنْدَ
ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ:

وعلم تلاميذه بعد صلبه وقيامته بانه ملكوت الله والامور المختصه به هي مختصه بملكوت الله

سفر أعمال الرسل 1: 3

الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بَرَاهِينَ كَثِيرَةً، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا،
وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

والحياء مع المسيح لها صفات

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 14: 17

لَأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُّسِ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 4: 20

لَأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ، بَلْ بِقُوَّةٍ.

حتى ينتهي العالم المادي ويستمر ملكوت الله

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 50

فَأَقُولُ هَذَا أَيْهَا الْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ
الْفَسَادِ.

وهو الملكوت السماوي ايضا

رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس 4: 18

وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيٍّ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ
الدُّهُورِ. آمِينَ.

ويعرفها معلمنا بولس الرسول بانها مكان راحة

عبرانيين 4: 11.

4: 11 فلنجهتهد ان ندخل تلك الراحة لئلا يسقط احد في عبرة العصيان هذه عينها

المستمر الغير متزعزع

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 12: 28

لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَزَعَّزَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ
وَتَقْوَى.

فبما اننا تاكدنا ان الملكوت هو المسيح الذي بدا بتتويجه علي عود الصليب واستمر بتملكه علي
قلوب ابناؤه حتي ياتي وياخذهم الي جسده النوراني ومجده في يمين الله

والمسيح اقنوم الابن اقنوم اللوغوس هو ازلي فنفهم ان الملكوت الذي يوعد ابناؤه ان يرثوه
هو المسيح نفسه الذي هو موجود قبل ان يتكون العالم

وبعد قيامته ذهب ليعد مكان في حضن الاب ليس له لانه من ذات الاب ولكن لابناؤه الذين
يرثوا جسده ويشتركوا فيه وياخذوا نصيب في جسد المسيح النوراني ويكون الله الكل في الكل
لهذا كما قلت سابقا ان المعني اللفظي لا تعارض فيه لان الملكوت موجود منذ تاسيس العالم
ولكن تجهيزه واعداده بصورة رائعه تليق بمكانة المسيح الممجّد مع تلاميذه يحتاج وقت طويل.
ومثال بسيط مع فرق التشبيه وهو بيت مبني ولكنه غير مفروش ويفرش في الوقت المناسب
والمعني الروحي ان الملكوت هو المسيح نفسه الذي هو قبل تاسيس العالم موجود والاعداد هو
اعداد مكانه في حضن الاب لاستقبال ابناؤه في جسده النوراني وعندما يتم اعدادهم بطريقه
مناسبه ياتي وياخذهم

ومن تفسير ابونا تادرس واقوال الالباء

يقدم السيد ملكوته السماوي لمن هم أنفسهم قد صاروا ملكوته أثناء غربتهم، إذ سبقوا فحملوه فيهم
كملكوت يشرق عليهم بمجده. يقول القديس أغسطينوس معلّقاً على قول السيد: "تعالوا يا مباركي
أبي رثو الملكوت المُعد لكم منذ تأسيس العالم" (مت 25: 34). [بمعنى أنتم الذين كنتم الملكوت
لكن بغير سلطان لتحكموا، تعالوا لكي تملكوا! أنتم الذين كنتم قبلاً في الرجاء وحده، أمّا الآن
فتتالون السلطان كحقيقة واقعة! إذن فإن بيت الله هذا، هيكله، ملكوت السماوات، لا يزال في دور

البناء والتنفيذ والإعداد للاجتماع. فيه سيكون مواضع يعدّها الرب الآن، كما فيه أُعدّت بالفعل مواضع كما أوصانا الرب[874].

رابعاً: يقدّم السيّد المسيح الملكوت لمؤمنيه بكونه: "المُعد لهم منذ تأسيس العالم" [34]، وعندما يُطرد الأشرار يقول عن النار الأبدية "المُعدّة لإبليس وملائكته" [41]، فهو لم يُعد الإنسان للنار الخارجية وإنما للملكوت الأبدي. وقد اختار الأشرار لأنفسهم بأنفسهم أن يُلقوا فيما أُعدّ لغيرهم أي "إبليس وجنوده".

أخيراً فإن الملكوت الذي ننظره هو التمتع بالسيّد المسيح نفسه الذي هو سرّ فرحنا الأبدي، يملك فينا، ونقطن فيه إلى الأبد. وكما يقول القديس كبريانوس: [المسيح نفسه أيها الإخوة الأحياء هو ملكوت الله الذي نشاق إليه من يوم إلى يوم لكي يأتي. مجيئه هو شهوة لنا نودّ أن يُعلن لنا سريعاً. مادام هو نفسه قيامتنا ففيه نقوم، لنفهم ملكوت الله أنه هو بنفسه إذ فيه نملك][875].

v ليذهب الرب ويعد لنا مكاناً. ليذهب فلا يرى، وليبقى مختفياً حتى نمارس الإيمان. بهذا يعد لنا المكان، الذي هو بالإيمان نحيا. لتكن لدينا الرغبة في الإيمان بهذا المكان حتى يُقتنى الموضع المُعد. الاشتياق إلى الحب هو الإعداد للمنزل. لتعد يا رب ما أنت تعدّه، فإنك تعدنا لك، وتعد ذاتك لنا، وذلك قدر ما تعد لك موضعاً فينا، ولنا فيك. إذ تقول: "اثبتوا فيّ وأنا فيكم" (يو ١٥ : ١). وكما أن لكل واحدٍ شركة فيك، البعض أقل والبعض أكثر هكذا يكون التنوع في المكافآت حسب الاستحقاقات المختلفة[1429].

القديس أغسطينوس

يتساءل القديس أغسطينوس كيف يعد السيد المسيح بأنه يذهب ليعد لنا مكاناً وفي نفس الوقت يقول: "في بيت أبي مواضع كثيرة"، أي معدّة بالفعل؟ يجيب على ذلك بأنه بالفعل قد أعدها مسبقاً بتدبيره من أجلنا، وأنه يتم ذلك في شيء من التفصيل العملي الدقيق. وذلك كما نرى في الأناجيل السيد المسيح يختار تلاميذه ويقدم لهم الدعوة، ومع ذلك يقول الرسول: "اختارنا قبل تأسيس العالم" (أف ١: ٤). هكذا تم تعيينهم قبل تأسيس العالم بخطته الإلهية، وحقق ذلك عملياً عندما تجسد ودعا التلاميذ والرسل [1430].

والمجد لله دائماً